تحرك عاجل

سجناء تعرضوا للتعذيب في حاجة للرعاية الطبية

يحتاج عشرات السجناء من عرب الأهواز بسجن شيبان، في محافظة خوزستان، إلى الرعاية الطبية؛ بعد أن لحقت بهم إصابات نتيجة تعرضهم للضرب وطلقات الخرطوش المعدني أطلقتها عليهم قوات الأمن، في 31 مارس/آذار 2020، أثناء تظاهرات احتجاجية على خلفية تفشي فيروس كوفيد- 19، داخل السجن. كما لا يزال ما لا يقل عن ثلاثة سجناء، وهم حسين سيلاوي وعلي خسرجي وناصر خفاجي، قيد الاختفاء القسري. وزُج بسبعة سجناء آخرين على الأقل، من بينهم سجينا الرأي جابر آلبوشوكه ومختار آلبوشوكه، في زنزانة واحدة مخصصة للحبس الانفرادي، فيما وردت أنباء عن إضرابهم عن الطعام احتجاجًا على هذه الأوضاع.

بادرو بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس السلطة القضائية إبراهيمي رئيسي

إلى عناية بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة
Chemin du Petit-Saconnex 28, 1209 Geneva, Switzerland
حساب انستغرام: raisi_org

السيد رئيسي

تحية طيبة وبعد ...

*يحتاج عشرات السجناء من عرب الأهواز بقسم 5 من سجن شيبان، في الأهواز، بمحافظة خوزستان، إلى الرعاية الطبية؛ بعد أن لحقت بهم إصابات نتيجة تعرضهم للضرب وطلقات الخرطوش المعدني التي أطلقتها عليهم قوات الأمن، أثناء استعمالها العنف في قمع تظاهرات احتجاجية، اندلعت داخل السجن في 31 مارس/آذار 2020؛ بسبب عدم استجابة السلطات لبواعث القلق المتعلقة بانتشار فيروس كوفيد - 19، في السجن. ومن بين السجناء الذين يحتاجون تلقي الرعاية الطبية ناشط حقوق الأقليات، **محمد علي عموري**، الذي وردت أنباء عن تعرضه لإصابات بصدره ورأسه، و**عبد الرضا عبيداوي**، الذي يعاني مشكلات مَعِدِيَّة ومعَوِيَّة نتيجة تعرضه للضرب على بطنه، كما ورد، وفَقَد البصر في إحدى عينيه بسبب طلقات الخرطوش. ومن بينهم أيضًا **عبد الزهرا (زهير) هليجي**، و**عبد الإمام زايري**، و**سجاد ديلمي**، و**علي كعب عمير**، و**جابر آلبوشوكه**، وأخاه **مختار آلبوشوكه**، الذين تعرضت جروحهم للتلوث، بحسب ما ورد.*
*وعلَّق مسؤولو السجن والاستخبارات الزيارات الأسرية لسجن شيبان منذ 31 مارس/آذار 2020، وسمحوا فقط للسجناء بمحادثة أسرهم عبر الهاتف يوميًا لمدة دقيقة واحدة. ووفقًا لرواية أقرباء بعض السجناء، أخفى المسؤولون أيضًا عشرات السجناء قسرياً لفترات متفاوتة، وجاء ذلك مصحوبًا بتعريضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ولا يزال يُخفي المسؤولون مصير **حسين سيلاوي** و**علي خسرجي** و**ناصر خفاجي** وأماكن وجودهم عن أسرهم، بعد أن نقلوهم إلى موقع*

غير معروف، في 31 مارس/آذار 2020. كما زُج بسبعة سجناء، على الأقل، إلى زنزانة واحدة مخصصة للحبس الانفرادي، دون أن يُتاح لهم إجراء أي مكالمات هاتفية منتظمة، وكانوا قد أُعيدوا إلى سجن شيبان بحلول 13 أبريل/نيسان 2020، بعدما تعرضوا للاختفاء القسري منذ 31 مارس/آذار 2020، ومن بينهم جابر آلبوشوكه، ومختار آلبوشوكه، ***وعلي مجدم، ومعين خنفري، وجميل حيدري، وجاسم حيدري، وعبد الرزاق عبيداوي.*** *وعلِم أقارب السجناء السبعة أنهم بدأوا إضرابًا عن الطعام في 23 أبريل/نيسان 2020، احتجاجًا على الأوضاع. كما أخبر السجناء المحتجزون في القسم نفسه (قسم 5) من سجن شيبان، أسرهم أن أغلب السجناء معهم مصابون بجروحٍ لم تُعالج؛ جراء تعرضهم للضرب وطلقات الخرطوش، ويواجهون تهمًا جنائية جديدة على خلفية احتجاجات السجن.*

لذا، نحثكم على أن تُفرجوا عن كافة سجناء الرأي، بما فيهم محمد علي عموري، وجابر آلبوشوكه ومختار آلبوشوكه. ونحثكم أيضاً على ضمان تقديم الرعاية الطبية لهم ولغيرهم من السجناء بسجن شيبان، الذين يتضمنون عبد الرضا عبيداوي، وعبد الرزاق عبيداوي، وعبد الإمام زايري، وعلي كعب عمير، وعلي خسرجي، وعلي مجدم، وحسين سيلاوي، وجميل حيدري، وجاسم حيدري، ومعين خنفري، وناصر خفاجي، وسجاد ديلمي، وعبد الزهرا (زهير) هليچي، وأن تضمنوا كذلك إتاحة سُبل الاتصال المنتظم بأسرهم ومحاميهم. كما نهيب بكم أن تعملوا على إجراء تحقيقات مستقلة بشأن مزاعم الاختفاء القسري وأعمال التعذيب، أثناء الاحتجاجات التي وقعت في 31 مارس/آذار 2020 وبعدها، وأن تضمنوا حماية السجناء من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

يُعتقد أن قسم 5 من سجن شيبان في الأهواز بمحافظة خوزستان، يأوي ما يربو على 150 سجينًا، احتُجزوا بدوافع سياسية، ومن بينهم سجناء رأي. ونظَّم هؤلاء السجناء، مع المئات الآخرين المحتجزين بأقسام السجن الأخرى، احتجاجات في 31 مارس/آذار 2020؛ بسبب خوفهم من الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19)، ونقص المنتجات الصحية، وعدم كفاية الفحوصات الكاشفة للفيروس، وتدابير مكافحة العدوى والعلاج، ورفض السلطات منح السجناء تصريحات بمغادرة السجن. ووفقًا للمعلومات التي وردت لمنظمة العفو الدولية، استعمل مسؤولو السجن وقوات الأمن القوة غير الضرورية أو المفرطة، منذ البداية، لقمع الاحتجاجات. وعندما تحولت الاحتجاجات في بعض أقسام السجن إلى أعمال شغب، مع إشعال بعض السجناء النيران في بعض المستلزمات، أطلق حراس السجن، مرتديين زي مكافحة الشغب، الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش المعدني على السجناء، بشكل عشوائي، وفقًا لإفادات السجناء الذين أُفرج عنهم مؤخرًا، وأُسر بعض السجناء ونشطاء حقوق الإنسان لعرب الأهواز المتصلون بمصادر داخل السجن. واستنادًا إلى هذه الإفادات، ثمة مخاوف بأن ما يصل إلى 20 سجينًا قد لاقوا حتفهم؛ إثر تعرضهم للاختناق أو الحروق أو إصابات قاتلة بطلقات نارية، إلى جانب إصابة المئات الآخرين.

وقال السجناء المحتجزون في القسم 5 من سجن شيبان إن مسؤولي السجن أجبروهم، في وقت لاحق من هذا اليوم، على المرور عبر ما وصفه السجناء بـ "نفق التعذيب" الذي يؤدي إلى ساحة السجن. وتضمن ذلك وقوف حراس السجن على

جانبي الطريق أمام السجناء ليضربوهم مرارًا وتكرارًا على ظهورهم ورؤوسهم بالهراوات والأسلاك، مع إرغامهم على الركض من زنازينهم إلى ساحة السجن. كما كان يُرغم السجناء على المشي حفاة الأقدام في الطريق إلى ساحة السجن، الذي نُثرت عليه شظايا زجاج، وفقًا لشهادة أحد السجناء الذين أُفرج عنهم مؤخرًا. واستُجوب السجناء، واحدًا تلو الآخر، فور وصولهم إلى الساحة، بشأن دورهم في الاحتجاجات، ثم عُصبت أعين العشرات منهم ونُقلوا إلى موقع غير معروف. ورفضت السلطات، خلال الأسبوعين التاليين، الإفصاح لأسرهم عن مصيرهم أو مكان وجودهم. وأُعيد أغلبيتهم إلى قسم 5 من سجن شيبان، بحلول 13 أبريل/نيسان 2020، فيما اتضح أنهم كانوا محتجزين بمركز للاحتجاز تابع لوزارة الاستخبارات في الأهواز، حيث خضعوا للاستجواب وتعرضوا للتعذيب.

ووفقًا للمعلومات الواردة لمنظمة العفو الدولية، يواجه معظم السجناء المحتجزين حالياً بقسم 5 من سجن شيبان لأسباب سياسية، خطرًا بتحريك دعاوى جنائية جديدة ضدهم؛ على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت داخل السجن. وأمضى بعضهم بالسجن فترات تراوحت بين 10 و20 عامًا، وفي حالة إدانتهم بتهم جديدة، لن يكونوا، على الأرجح، مؤهلَين للحصول على إذن بالخروج من السجن أو عفو. ومن بين هؤلاء محمد علي عموري (المحكوم عليه بالسجن 12 عامًا)، وعبد الإمام زايري (المحكوم عليه بالسجن 15 عامًا)، وعلي منبوهي (المحكوم عليه بالسجن 20 عامًا)، وناظم بريهي (المحكوم عليه بالسجن 18 عامًا)، ورحيم عفراوي (المحكوم عليه بالسجن 20 عامًا)، وعبد الزهرا (زهير) هليچي (المحكوم عليه بالسجن 15 عامًا)، ويحيي ناصري (المحكوم عليه بالسجن 15 عامًا). كما حُكم على نشطاء حقوق الأقليات محمد علي عموري وجابر آلبوشوكه ومختار آلبوشوكه بالسجن مدى الحياة؛ على خلفية أنشطتهم السلمية بجمعية "الحوار" للحقوق الثقافية، وقد حُلت هذه الجمعية الآن.

وبعدما وردت أنباء عن إصابة نزلاء داخل بعض السجون بفيروس كوفيد – 19، بعد أن جاءت نتائج فحصهم إيجابية، نظّم آلاف السجناء بثمانية سجون على الأقل تظاهرات في نهاية مارس/آذار 2020؛ للاحتجاج على تقاعس السلطات عن حمايتهم على نحو كافٍ، مما أثار ردود فعل دامية من قبل قوات الأمن. واستُعملت القوة المميتة، في بعض السجون، لقمع الاحتجاجات. وثمة مخاوف بشأن مقتل حوالي 36 سجيناً، وإصابة المئات الآخرين، في ضوء ما ذكرته مصادر موثوقة.

ويفرض القانون الدولي حظرًا مطلقًا على التعذيب وغيره من المعاملة السيئة، بما في ذلك المادة 7 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، الذي تعد إيران دولة طرف فيه. كما يُلزم القانون الدولي الدول بأن تجري التحقيقات العاجلة والمستقلة والدقيقة بشأن جميع المزاعم حول أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وبأن تقدم المسؤولين عن هذه الأعمال إلى ساحة العدالة، وبأن تضمن إتاحة سُبل الإنصاف الفعَّال للضحايا وتقديم التعويضات لهم، بما في ذلك إعادة تأهيلهم. كما ينبغي على السلطات، بموجب القانون الدولي، أن تعمل على إتاحة الرعاية الطبية، على جناح السرعة، لكافة السجناء. ويتوجب على السلطات أيضًا أن توفر للمحتجزين التسهيلات المعقولة كي يتواصلوا مع أسرهم وأصدقائهم ويتلقوا زياراتهم. وتُعتبر هذه الزيارات ضمانات أساسية بعدم تعرض المحتجزين للتعذيب أو غيره من

المعاملة السيئة. ومن ثَّم، يشكل إخفاء مصير المحتجزين أو أماكن وجودهم اختفاءً قسرياً، وهو جريمة مشمولة في القانون الدولي.

ويقطن بمحافظة خوزستان تجمع سكاني كبير من العرب، الذين يعرِّفون أنفسهم، عمومًا، باسم "عرب الأهواز". ورغم ما تتمتع به خوزستان من ثروات وموارد طبيعية، تعاني المحافظة حرمانًا شديدًا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وارتفاع معدلات تلوث الهواء والمياه. ويتعرض عرب الأهواز للتمييز المجحف في مجالات العمل والإسكان وتقلد المناصب السياسية وممارسة الحقوق الثقافية واللغوية والمدنية والسياسية، فيما يتركز وجودهم في ضواحي المدن الفقيرة، التي تفتقر إلى المرافق الأساسية. كما أن عدم مقدرتهم على استخدام لغتهم الأم كوسيلة للتعليم الابتدائي يُعد بدوره مصدرًا للسخط البالغ، والإحباط الشديد.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الفارسية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 10 يونيو/حزيران 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: محمد علي عموري، وجابر آلبوشوكه، ومختار آلبوشوكه، وعبد الرضا عبيداوي، وعبد الرزاق عبيداوي، وعبد الإمام زايري، وعلي كعب عمير، وعلي خسرجي، وعلي مجدم، وحسين سيلاوي، وجميل حيدري، وجاسم حيدري، ومعين خنفري، وناصر خفاجي، وسجاد ديلمي، وعبد الزهرا (زهير) هليچي. (صيغ المذكر)